

عمدة القاري

2574 - حدثنا (إبراهيم بن موسى) حدثنا (هشام) أن (ابن جريج أخبرهم) قال (ابن أبي مليكة) سمعت (عائشة) تقرأ إذ تلقونه بالسنتكم (النور51) .
(انظر الحديث 4414) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف وفي بعض النسخ صرح به وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير التيمي الأحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير Bهم والحديث مضي في المغازي .

قوله إذ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الكذب وقد مر عن قريب وأصل تلقونه تولقونه حذف الواو منه تبعاً للفعل الغائب لوقوعها فيه بين الياء آخر الحروف والكسرة طردا للباب .

(باب ولولا إذ سمعتمون قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه هاذا بهتان عظيم)
(النور61) .

هذه الآية ذكرت عند قوله باب ولولا إذ سمعتموه طن المؤمنون والمؤمنات (النور21)
واقصر أبو ذر إلى قوله أن نتكلم بهذا وساق غيره بقية الآية وذكرها ههنا تكرر على ما لا يخفى على أنها غير مذكورة في بعض النسخ .

3574 - حدثنا (محمد بن المثنى) حدثنا (يحيى) عن (عمر بن سعيد بن أبي حسين) قال حدثني (ابن أبي مليكة) قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيلاً ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت الله قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله ولم ينكح بكراً غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا (مريم32) .

(انظر الحديث 1773 وطرفه) .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ونزل عذرك من السماء ويحيى هو ابن سعيد القطان وابن أبي مليكة عبد الله وقد مر عن قريب قبيل الباب والحديث ذكره أيضاً في النكاح .

قوله وهي مغلوبة جملة حالية أي مغلوبة من كرب الموت قوله فقيلاً ابن عم رسول الله أي هو ابن عم رسول الله وإنما قال ذلك لأنه فهم منها أنها تمنعه فدخل عليها هذا القائل في الإذن له بالدخول وذكرها منزلته وهذا القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق Bهم

والذي استأذن هو ذكوان مولى عائشة وقد بين ذلك عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت عندها ابن أختها عبد الله بن عبد الرحمن فذكره ورواه أحمد عن عبد الرزاق وقال صاحب (التوضيح) هذه الرواية تدل على إرسال رواية البخاري وأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه منه حالة قوله لها لعدم حضوره انتهى وقال بعضهم ادعى بعض الشراح فذكره ثم قال وما أدري من أين له الجزم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من ذلك ولعله حضر جميع ذلك انتهى قلت هو ما ادعى الجزم بذلك بل له احتمال قريب وكيف يشنع عليه وقد رد كلام نفسه بكلمة الترجي قوله كيف تجدينك الخطاب لعائشة بالتاء والكاف أي كيف تجدين نفسك قوله إن اتقيت أي كنت من أهل التقوى وفي رواية الكشميهني إن اتقيت من التقاء على صيغة المجهول قوله ونزل عذرك من السماء أشار به إلى قصة الإفك قوله خلافة أي ودخل عبد الله بن الزبير على عائشة بعده متخالفين ذهابا وإيابا أي وافق رجوعه مجيئه قوله نسيا منسيا معناه ليتني لم أك شيئا وقال الجوهري وقرء قوله تعالى نسيا منسيا بالفتح أي بفتح النون .

4574 - حدثنا (محمد بن المثنى) حدثنا (عبد الوهاب بن عبد المجيد) حدثنا (ابن عون) عن